

الفصل الثالث

الجامعات العربية على خريطة التصنيف العالمية والمحلية

الجامعات السعودية في المقدمة:

واصلت الجامعات السعودية إصرارها على الحضور المتميز في التصنيفات العالمية للجامعات، التي تتناوبها مجموعة من أشهر مراكز الأبحاث والقياسات في العالم في هذا المجال؛ فبعد الحضور المميز لجامعة الملك سعود في تصنيف شنغهاي ٢٠٠٩م جاء الحضور الأخير، في التصنيف الجديد لعام ٢٠١٠م^١، لأحد مراكز البحث والتقييم الإسبانية لتحل خمس جامعات سعودية، في مقدمة أول خمسة مراكز عربية تصدرتها جامعة الملك سعود، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ثم جامعة الملك عبد العزيز، ثم جامعة الإمام محمد بن سعود، وأخيراً جامعة أم القرى في المركز الخامس على التوالي. وبحسب تقييم موقع قياسات الويب **Webometrics**، وهو تصنيف عالمي مشهور، يتبع لأكبر مركز أبحاث إسباني، ويرتبط بمعيار الأبحاث والملفات الغنية، ويتم تحديثه بشكل دوري كل ستة أشهر في تموز (يوليو) وكانون الثاني (يناير) يقيس ترتيب أفضل الجامعات في نشر الأبحاث الأكاديمية على الإنترنت؛ حيث يشمل ذلك معايير تخص موقع النشر نفسه؛ بحيث يعطي ٢٠% لحجم الموقع و١٥% للملفات الغنية ومخرجات البحث و١٥% لـ (علماء جوجل)، و٥٠% لمشاهدة الروابط وحجم التأثير. كما يقيس نظام التصنيف، ويركز على ظهور المحتوى الأكاديمي والأبحاث على شبكة الإنترنت لكل من الطلاب والأكاديميين، والمراكز البحثية التابعة

¹ World Universities' ranking on the Web: Top Arab World. Available at: http://www.webometrics.info/top100_continent.asp?cont=aw

للجامعات وإتاحة الوصول إليها. ويقاس الحضور الإلكتروني بالنشاطات، ومستوى متابعتها على مواقع الجامعات الإلكترونية، وهو ما يعتبر مؤشراً جيداً يعكس مستوى تأثير الجامعات. ويلخص التصنيف الأداء الدولي للجامعة، ويقدم معلومات للطلاب والباحثين الأكاديميين، وهو ما يعكس الالتزام بتعزيز ونشر المعرفة العلمية.

ويتم تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم، على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر في مواقعها الإلكترونية، ويستند إلى أربعة معايير، تشكل جميعها تقدماً للجامعة التي تحصل على أفضل ترتيب. ومن هذه المعايير معيار الأبحاث، ويشمل عدد الأبحاث والدراسات والتقارير المنشورة إلكترونياً تحت نطاق موقع الجامعة، هذا بالإضافة إلى معيار حجم صفحات الموقع التابع للجامعة، التي تحتل مواقع متقدمة كما في جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى مدى استخدام الجامعة للروابط الخارجية ومحركات البحث، وكذلك معيار الملفات الغنية، والتي يتم احتساب عدد الملفات الإلكترونية بأنواعها المختلفة، والتي تنتمي لموقع الجامعة على محركات البحث.

وفي تصنيف يناير ٢٠١٠م (الجدول ٩)، جاءت جامعة الملك سعود في المركز الأول عربياً وبمركز ١٩٩ عالمياً، حلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المركز الثاني عربياً و٤٠٤ عالمياً، وجامعة الملك عبد العزيز الثالثة عربياً و٤٩٦ عالمياً، ثم جامعة الإمام محمد بن سعود رابعة عربياً وعالمياً في ٨٣٥، وأخيراً الخامسة عربياً و١٠٥٠ عالمياً، وبترتيب عالمي ١٠٥٠، ليخرج بعدها المركز السادس عربياً لصالح الجامعة الأمريكية في بيروت بترتيب عالمي ١٣٦١، تلتها جامعة القاهرة بترتيب عالمي ١٣٨٧ في المرتبة السابعة عربياً، ثم عودة للسعودية بجامعة الملك فيصل بترتيب الثامنة عربياً والـ ١٥٧٢ عربياً ثم في المركزين التاسع والعاشر عربياً على التوالي الجامعة الأمريكية في القاهرة (١٦١٤)، وجامعة النجاح الوطنية من فلسطين (١٦١٦) ويعتبر موقع **Webometrics** الإلكتروني، المتخصص في رصد حركة المواقع الإلكترونية الأكاديمية الأكثر تقدماً في مجال الأبحاث والدراسات والتقارير والصفحات الإلكترونية في العالم.

Ranking Web of World Universities							
Home		world countries	world rank	rank by country	university rank	latin american rank	
Rank Data							
Top Arab World							
	CURRENT RANK	UNIVERSITY	COUNTRY	WORLD RANK	SIZE	VISIBILITY	RESEARCH
1	1	King Fahd University of Petroleum & Minerals	SAUDI ARABIA	100	100	100	100
2	2	King Abdulaziz University	SAUDI ARABIA	101	101	101	101
3	3	Umm Al-Qura University	SAUDI ARABIA	102	102	102	102
4	4	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	103	103	103	103
5	5	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	104	104	104	104
6	6	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	105	105	105	105
7	7	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	106	106	106	106
8	8	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	107	107	107	107
9	9	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	108	108	108	108
10	10	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	109	109	109	109
11	11	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	110	110	110	110
12	12	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	111	111	111	111
13	13	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	112	112	112	112
14	14	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	113	113	113	113

الجدول (٩): تصنيف الجامعات العربية وترتيبها طبقاً في يناير ٢٠١٠م.

وفي تصنيف يوليو ٢٠١٠م (الجدول ١٠)، احتفظت جامعة الملك سعود بمركزها الأول عربياً وتقدمت عربياً لتحل المركز ١٦٤، بدلاً من المركز ١٩٩ عربياً. بينما تخلت جامعة الإمام محمد بن سعود عن مركزها الرابع عربياً لتحلته جامعة أم القرى، وتقدمت جامعة النجاح الوطنية من فلسطين لتحل المركز الخامس. أما جامعة القاهرة فقد تأخرت عربياً إلى المركز الثامن، والمركز ١٦٠٤ عالمياً.

Ranking Web of World Universities							
Home		world countries	world rank	rank by country	university rank	latin american rank	
Rank Data							
Top Arab World							
	CURRENT RANK	UNIVERSITY	COUNTRY	WORLD RANK	SIZE	VISIBILITY	RESEARCH
1	1	King Fahd University of Petroleum & Minerals	SAUDI ARABIA	100	100	100	100
2	2	King Abdulaziz University	SAUDI ARABIA	101	101	101	101
3	3	Umm Al-Qura University	SAUDI ARABIA	102	102	102	102
4	4	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	103	103	103	103
5	5	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	104	104	104	104
6	6	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	105	105	105	105
7	7	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	106	106	106	106
8	8	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	107	107	107	107
9	9	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	108	108	108	108
10	10	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	109	109	109	109
11	11	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	110	110	110	110
12	12	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	111	111	111	111
13	13	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	112	112	112	112
14	14	Umm Al-Qadisiyah University	IRAQ	113	113	113	113

الجدول (١٠): تصنيف الجامعات العربية وترتيبها طبقاً في يوليو ٢٠١٠م.

السمات المميزة وخصوصية الجامعات العربية - اللغة العربية:

تؤكد قرارات مجمع اللغة العربية، على أن يكون تعليم العلوم في الجامعة باللغة العربية (اللغة الأم)؛ حتى يتمكن المتعلم من التفكير والبحث والإبداع في العلم، وسائر المواد الأخرى بلغته القومية، وحتى يفتح المجال في الوقت نفسه لتطوير اللغة العربية وجعلها لغة العلوم الحديثة، وافية باحتياجات العصر ومطالبه^١، وهو ما أشار إليه اتحاد الجامعات العربية أيضاً. ولكن كيف تنتشر اللغة العربية في ظل سباق عالمي للنشر الأجنبي، واللهث من أجل المزيد من النقاط في كشافات الاستشهادات للإنتاج العلمي... ومادا عن النشر العربي ومستقبل مجلاتنا العربية العلمية المحكمة؟ أو حتى الدوريات العلمية باللغات الأجنبية الصادرة عن الجامعات العربية، ولم تنل شرف رعاية كبرى دور النشر العالمية، وبالتالي لا يقبل على النشر فيها، إلا من لا يعرف طريق النشر العالمي ومحفزاته الداخلية والخارجية. وننتهزها فرصة لنؤكد أن اللغة أهم روافد خصوصيتنا الثقافية والمحافظة عليها يصون هويتنا، كما علينا مقاومة الاغتراب الثقافي للذات العربية، واحترام الخصوصية الثقافية.

الجوائز العربية والمحلية:

يعرف العالم العربي بحرصه على تشجيع العلم والعلماء. ومن أبرز نماذج الجوائز الإقليمية على المستوى العربي جائزة الملك فيصل العالمية، وهي تمنح في خمسة مجالات، هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب، والعلوم.^٢ وجائزة الشيخ زايد للكتاب والمبدعين والناشرين^٣... وغيرها من الجوائز العربية الأصيلة التخصصية مثل جائزة البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي (جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز).. وغيرها، إلا أنها - ولسوء الحظ - لا يعند بها في التصنيف العالمية، ولا تصيف نقاطاً للجامعة، التي

^١ فاروق شوشة - المجمع ووزير التعليم العالي - الأهرام - ٢٠٠٩/٦/٧م. ص ١٢

^٢ مؤسسة الملك فيصل الخيرية. جائزة الملك فيصل العالمية السنوية. زيارة في تاريخ ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الآتي:

<http://www.kff.com/AR01/KFIP/KFIPTopicsIntro1430H2010G.html>

^٣ جائزة الشيخ زايد للكتاب. زيارة في تاريخ ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الآتي:

http://www.zayedaward.com/ar/News2D_ar.aspx?NID=341

يتحصل منها باحثون على هذه الجوائز. وإنما جائزة نوبل هي الجائزة الوحيدة، المعترف بها في مثل هذه التصانيف، وهو أمر يستحق التساؤل والمفاهمة مع المجتمع الدولي. وبالإضافة إلى الجوائز الإقليمية على المستوى العربي والعالمي أيضاً، هناك الجوائز التي تمنحها الحكومات، منها: جوائز الدولة كالتقديرية والتشجيعية والتفوق العلمي في مصر، هذا فضلاً عن الجوائز، التي تمنحها الجامعات ومراكز البحث العلمي، داخل الدولة الواحدة، وجوائز بأسماء الأفراد، ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني.

المشاركة العربية في المحافل العالمية:

في هذا القسم من الدراسة، نسعى للإجابة عن السؤال الآتي: من شارك من جامعاتنا العربية في الملتقيات الدولية في مجال تطوير الجامعات والوصول لجامعات من الطراز العالمي؟ وما نوعية المشاركة وكيف كان مردودها (إن أمكن ذلك)؟

مؤتمرات جماعة خبراء الترتيب الدولي IREG¹

في عام ٢٠٠٤م، اشترك كل من المركز الأوروبي للتعليم العالي التابع لليونسكو **UNESCO European Centre for Higher Education (UNESCO-CEPES)** في بوخارست، ومعهد سياسات التعليم العالي بواشنطن في تشكيل جماعة جديدة، باسم "جماعة خبراء الترتيب الدولي² (IREG) International Ranking Expert Group"، أو كما تطلق على نفسها المرصد الدولي للترتيب والتميز الأكاديمي. وتحرص الجماعة على تنظيم مؤتمر دولي، تلتقي فيه الأطراف لمختلفة من كافة دول العالم؛ لتبادل الآراء واقتسام المعرفة والخبرة. وفي عام ٢٠٠٢م، تم أول اجتماع للجماعة في "وارسو"، وأطلق عليه الاجتماع التأسيسي IREG-0، بينما تلاه المؤتمر الأول في واشنطن في عام ٢٠٠٤م IREG-1، ثم المؤتمر الثاني في مدينة برلين IREG-2 خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو ٢٠٠٦م، وقد شهد المؤتمر صياغة وثيقة برلين لمبادئ ضمان الجودة وحسن التطبيق في تصانيف مؤسسات التعليم العالي، التي تناولناها في سياق سابق في دراستنا.

¹ IREG - Observatory on Academic Ranking and Excellence Accessed 4th August 2010. Available at: http://www.ireg-observatory.org/index.php?option=com_content&task=view&id=67&Itemid=1

²International Ranking Expert Group (IREG) Available at: http://www.ireg-observatory.org/index.php?option=com_frontpage&Itemid=1

هذا وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر الثالث للجماعة IREG-3 قد عقد بمدينة شانجهاي بالصين، في خلال الفترة من ٢٨-٣١ أكتوبر عام ٢٠٠٧م، وقد اشترك في تنظيمه كل من معهد التعليم العالي التابع لجامعة شانجهاي، ومعهد سياسات التعليم العالي بواشنطن، واليونسكو. بينما حظى المؤتمر برعاية شركتي الاتصالات الألمانية Scopus، وقد تمثلت مشاركة الوفد العربي في الأفراد والمؤسسات في ثلاث دول عربية فقط كالاتي: مصر (جامعة القاهرة) د.سيد كاسب، الأردن (اتحاد الجامعات العربية) د.فيصل الحاج، الإمارات العربية (مركز تاج للاستشارات التعليمية) د.تان شيب،^١ وقد أثمرت نقاشات ومباحثات المؤتمر الثالث عن وجود كيان رسمي وظيفي؛ لتشغيل وتوظيف الجماعة يحمل اسم: المرصد الدولي للترتيب والتميز الأكاديمي، ومقره مدينة وارسو ببولندا، تم الإعلان عنه في أبريل ٢٠٠٨م.

وخلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ يونيو ٢٠٠٩م، تم عقد المؤتمر الرابع للجماعة IREG-4 بمدينة أستانا بجمهورية كازاخستان. وقد تناول المؤتمر ثلاث قضايا موضوعية محورية، هي: التصنيف والترتيب الدولي والإقليمي - التصنيف والترتيب الوطني - المناهج والمقاييس لمقارنة البيانات بين الدول، مع احترام محدودية "ثقافة الأرقام" في الحكم على جودة الأبحاث، وغيرها من الأنشطة الأخرى، التي تنفذ في مؤسسات التعليم العالي. وسوف يعقد المؤتمر الخامس، خلال الفترة من ٦-٨ أكتوبر، ٢٠١٠م بمدينة برلين.

المؤتمرات الدولية لمركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي بالصين:^٢

والجدير بالذكر أن هذه المؤتمرات تعقد تحت رعاية مؤسسة Thomson Reuters وهي المؤسسة المعنية بقواعد بيانات كشافات الاستشهادات في المجالات العلمية المختلفة، والتي تعد الأساس في مؤشرات البحث العلمي والإنتاجية العلمية للباحثين والجامعات على حد سواء.

^١ 3rd Meeting of the International Rankings Expert Group (IREG-3) - October 28 - 31, 2007. Shanghai Jiao Tong University, Shanghai, China - List of Participants. Accessed 4th August 2010. Available at <http://ed.sjtu.edu.cn/IREG-3/IREG-3%20list.pdf>

^٢ Shanghai Jiao Tong University . Graduate School of education. Conferences. Accessed 4th September 2010. Available at: <http://ed.sjtu.edu.cn/EN/conferences.htm>

المؤتمر الدولي الأول عن جامعات من الطراز العالمي WCU-1 - ١٦ يونيو ٢٠٠٥م

حظى بمشاركة ٣٠ رئيس جامعة وخبراء في السياسات وباحثين، قاموا بعرض وجهات نظرهم، ورويتهم بخصوص التطورات المحلية ولوطنية والدولية المرتبطة بموضوع المؤتمر. وقد تم نشر أعمال المؤتمر، وما توصل إليه من نتائج وتوصيات في كتاب خاص^١.

المؤتمر الدولي الثاني عن جامعات من الطراز العالمي WCU-2 - ٣١ أكتوبر - ٣ نوفمبر ٢٠٠٧م

حظى بمشاركة ١٠٠ مشارك من ٣٠ دولة، بما في ذلك ممثلون لمنظمات دولية وروساء جامعات من الطراز العالمي، وباحثون في مجال التعليم العالي على المستوى الدولي. ويلاحظ أن هذا المؤتمر قد سبقه المؤتمر الثالث لجماعة خبراء الترتيب الدولي IREG-3 في ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٧م^٢، وقد تمثلت مشاركة الوفد العربي في الأفراد والمؤسسات في أربع دول عربية فقط، كالاتي: مصر (جامعة القاهرة) د.سيد كاسب، الأردن (الجامعة الألمانية الأردنية) د.سالم الجتاش (اتحاد الجامعات العربية) د.فيصل الحاج، السعودية (جامعة الملك فيصل) د.عبد الرحمن الموجيل، الإمارات العربية (مركز تاج للاستشارات التعليمية) د.تان شيب.

المؤتمر الدولي الثالث عن جامعات من الطراز العالمي WCU-3 - ٢-٤ نوفمبر ٢٠٠٩م^٣

لم يعلن في موقع المؤتمر على الشبكة العنكبوتية أية بيانات أو أرقام عن حجم المشاركة، وإنما تضمن الموقع بيانات المتحدثين، وكان من بينهم متحدث واحد ممثل

¹ Sadlak, J. and Liu, N.C. (Eds.) (2007). World-Class Universities: Aiming Beyond Status. Bucharest/Cluj/Shanghai: UNESCO-CEPES, the Cluj University Press, and the Shanghai Jiao Tong University. Accessed 20th January 2010. Available at: http://www.cepes.ro/publications/pdf/WCU2_tc.pdf

² Center for World-Class Universities and Institute of Higher Education. Shanghai Jiao Tong University(2007) 2nd International Conference on World Class Universities (WCU 2) List of Participants 31 October- 3 November, 2007, Shanghai, China . Accessed 6th August 2010. Available at: <http://ed.sjtu.edu.cn/wcu-2/WCU-2%20list.pdf>

³ Center for World-Class Universities and Institute of Higher Education. Shanghai Jiao Tong University(2009) 3rd International Conference on World Class Universities (WCU 3) 2-4 November, 2009, Shanghai, China . Accessed 6th August 2010. Available at: <http://qse.sjtu.edu.cn/WCU/wcu-3.htm>

لدولة عربية، وهو الدكتور زهير دمنهوري، الذي قدم ورقة عمل استعرض من خلالها جهود جامعة الملك عبد العزيز، على كافة الأصعدة الإدارية والتنظيمية والبحثية والتعليمية والخدمية.. وغيرها من أجل التطوير؛ من أجل مكانة عالمية متميزة في التصنيف العالمية¹.

التصنيف العربية للجامعات وتصنيف الجامعات في دول العالم الإسلامي:

اتحاد الجامعات العربية:²

تم إنشاء الإتحاد بقرار من جامعة الدول العربية في عام ١٩٦٤م بمدينة عمان بالأردن.. ومن أبرز الوحدات التابعة للإتحاد المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، ويقع في ضيافة جامعة القاهرة. هذا إلى جانب مجلس ضمان الجودة والاعتماد³، الذي وضع مجموعة من المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية؛ لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الإتحاد. وقد تناولت المقاييس العناصر الآتية: رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة وخطتها - القيادة والتنظيم الإداري - الموارد المالية والمادية والتقنية والبشرية - أعضاء هيئة التدريس - الطلبة - الخدمات الطلابية - البرامج والمناهج الدراسية - البحث العلمي - خدمة المجتمع - التقويم - الأخلاقيات الجامعية. والجدير بالذكر أنه لم يتم تحديد تاريخ تأسيس مجلس ضمان الجودة والاعتماد، وكذلك لم يتم تأريخ وثيقة المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية.. هذا فضلا عن عدم وجود أية إشارة إلى تطبيق الوثيقة على أية جامعة من الجامعات العربية، كما لم يحدد المجلس آلية عملية تعبئة وثيقة التقييم، ووضع المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية، وكيفية التحقق من دقتها وصدقها، وضمان البعد عن العشوائية والبيانات المضللة.

¹ Damanhoury, Zoheir A. (2009) Transformation toward a World-Class University (WCU): Actions and Prospective in the case of King Abdulaziz University (KAU) - 3rd International Conference on World Class Universities (WCU 3) 2 4 November, 2009, Shanghai, China . Accessed 6th August 2010. Available at: [http://gse.sjtu.edu.cn/WCU/ppt/16%20Transformation%20toward%20a%20World-Class%20University%20\(WCU\).pdf](http://gse.sjtu.edu.cn/WCU/ppt/16%20Transformation%20toward%20a%20World-Class%20University%20(WCU).pdf)

² اتحاد الجامعات العربية. زيارة في ٣ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي: http://www.aaru.edu.jo/index.php?option=com_content&task=view&id=44&Itemid=64

³ اتحاد الجامعات العربية - مجلس ضمان الجودة والاعتماد. زيارة في ٣ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي: <http://www.aaru.edu.jo/aaru/ic/index.htm>

اتحاد جامعات العالم الإسلامي:^١

جهاز يعمل في إطار منظمة الأيسيسكو (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)، متخصص في تطوير التعليم العالي، وتقوية التعاون والتنسيق بين مؤسساته وتشجيع الشراكة بينها، ولم يتضمن الموقع أية إشارة إلى محاولات التقييم وقياس الأداء للجامعات الأعضاء.

مركز أنقرة التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتصنيف الجامعات:

وتجدر الإشارة إلى أن مسؤولية تقييم أداء الجامعات، في دول العالم الإسلامي، وإعداد جداول تصنيف الجامعات قد أوكلتها منظمة المؤتمر الإسلامي لمركز أنقرة التركي، المعروف رسمياً باسم مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية منذ عام ١٩٧٨م.^٢ كما أن مركز أنقرة عضو في المجموعة المركزية المعنية؛ بشأن تنسيق وتطبيق نشاطات مشروع تصنيف الجامعات بالبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وقد تأسست المجموعة المركزية في ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦ على هامش المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، المقام في مدينة الكويت بدولة الكويت^٣. وفي المؤتمر الإسلامي الثالث نفسه، ساهم المركز في أعمال المؤتمر بدراستين بعنوان "العلوم والتكنولوجيا في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي"، و"الترتيب العالمي للجامعات وانعكاساته على الجامعات في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي". وتسعى الورقة الثانية إلى التعرف على المركز التنافسي الحالي للجامعات في البلدان الإسلامية، مقارنة بأكبر خمسمائة جامعة في العالم، وتناقش بعض السياسات، التي يمكن لتلك البلدان اعتمادها سعياً لتحقيق الهدف المتمثل في إدراج عشرين جامعة، على الأقل، من جامعات البلدان

^١ اتحاد جامعات العالم الإسلامي. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الآتي:

<http://www.fuiw.org/default.php?i=3>

^٢ مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية SESRIC. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الآتي:

<http://www.sesric.org/sesric-about-ar.php>

^٣ تصنيف الجامعات بالبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الآتي:

<http://www.sesric.org/activities-university-ranking-ar.php>

الأعضاء ضمن أكبر الجامعات العالمية، خلال السنوات القليلة القادمة. كما تعرض الدراسة ترتيب الجامعات في بلدان المنظمة؛ وفقا لعدد من المعايير ذات العلاقة¹.

وعقدت ندوة حول تصنيف الجامعات في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في طهران يومي ٢٩ و ٣٠ أبريل ٢٠٠٧م، تحت عنوان "الترتيب الدولي لجامعات البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي"^٢ ومن ضمن أهدافها وضع منهجية لترتيب الجامعات في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ من أجل تحقيق أحد الأهداف، التي نص عليها برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والمتمثل في مساعدة تلك الجامعات على تحقيق الخطوات اللازمة؛ كي تدرج ضمن لائحة أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم. وقد ناقش ممثلو البلدان الأعضاء في الندوة الأنظمة العالمية المختلفة لتصنيف الجامعات، إضافة إلى التجارب الوطنية في عدد من البلدان الأعضاء في هذا المجال.^٣ كما شارك مركز أنقرة في "مؤتمر ومعرض رواد آسيا الباسيفيكية للمحترفين في التعليم"، الذي انعقد في الفترة ١١-١٣ يوليو ٢٠٠٧م، في هونغ كونغ. وقد أقامت المجموعة الأساسية لتصنيف الجامعات في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي معرضا خلال المؤتمر. وقد قدم المدير العام لمركز أنقرة، الدكتور صافاش الباي، خلال عرض مفتوح، موضوعا بعنوان "التصنيف الأكاديمي لجامعات الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي"^٤. و انعقد الاجتماع الثالث للمجموعة الأساسية لتصنيف الجامعات بالدول الأعضاء، في منظمة المؤتمر الإسلامي

¹ المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:

<http://www.sesric.org/event-detail-ar.php?id=32>

² Organization of the Islamic Conference, SESRTCIC (2007) Report of the Seminar of the OIC Member States on University Ranking, Tehran, the Islamic Republic of Iran, 29-30 April 2007. Accessed 12th March 2010. Available at: <http://www.icpsr.org.ma/Files/ReportDRAF2mod1byrazleyver120070530.doc> 16p.

³ ندوة حول تصنيف الجامعات في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:

<http://www.sesric.org/event-detail-ar.php?id=53>

⁴ Organization of the Islamic Conference, SESRTCIC (2007) Academic Rankings of Universities in the OIC Countries: A preliminary report.54p. Accessed 14th April 2010. Available at: <http://www.sesric.org/files/article/232.pdf>

^٥ يشارك مركز أنقرة في مؤتمر ومعرض رواد آسيا الباسيفيكية للمحترفين في مجال التعليم. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:

<http://www.sesric.org/event-detail-ar.php?id=68>

في العاصمة الإيرانية طهران في الفترة ٢١-٢٢ فبراير ٢٠٠٨م.^١ وقد قامت المنظمة في أبريل ٢٠١٠م بتنظيم الاجتماع الفني للخبراء، حول تصنيف الجامعات في دول العالم الإسلامي بمدينة الرياض، بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بالسعودية؛ لمناقشة وثيقة معايير إجراءات وأليات تصنيف الجامعات لدول منظمة المؤتمر الإسلامي، تمهيدا لعرضها خلال الاجتماع الاستثنائي لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي.^٢

وإذا كانت لدينا مجموعة أساسية مركزية لتصنيف الجامعات في دول العالم الإسلامي ووثيقة تمت مناقشتها، فمن هم هؤلاء الخبراء؟ ولماذا لم يشاركوا في المحافل العالمية؟ وأين تلك الوثيقة؟ وهل راعت مبادئ وثيقة برلين لتصنيف الجامعات؟ وما الجديد في تصنيف الجامعات العربية والإسلامية على خريطة التصنيف العالمية؟... كلها استفسارات، ليس لها إجابات على الشبكة العنكبوتية، حتى تاريخ سبتمبر ٢٠١٠م.

الاجتماع الثالث للمجموعة الأساسية لتصنيف الجامعات في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. زيارة في ٥ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:

<http://www.sesric.org/event-detail-ar.php?id=105>

^١ وزارة التعليم العالي. خبراء يناقشون معايير تصنيف الجامعات في دول العالم الإسلامي. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:

<http://www.mohe.gov.sa/ar/news/Pages/an146.aspx>

^٢ الاجتماع الفني للخبراء المعنيين بتصنيف الجامعات في العالم الإسلامي. زيارة في ٤ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:

<http://www.sesric.org/event-detail-ar.php?id=420>